Political Keys
مفتاحك للحقيقة

08 ـ 15 حزيران/ يونيو 2025

الحصاد الإيراني

تقرير أسبوعي يرصد آخر تطورات
المشهد الإيراني على المستوى المحلي والدولي

من بوليتكال كيز

- **ملخص "المشهد الإيراني":**

شـــهدت إيران خلال الأســـبوع الفائت العديد من التطورات اللافتة على الصـــعيدين المحلي وللدولي، كان أبرزها محليًّا إلقاء القبض على اثنين من أبناء "**كاظم صـــديقي**"، إمام جمعة طهران ورئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المقرب للمرشد "**علي خامنئي**"، بتهم تتعلق بـ"الفساد" و"التواطؤ".

وأعلنت وكالة "ميزان" التابعة للقضـــاء في النظام الإيراني عن تنفيذ أحكام إعدام 9 ســـجناء ينتمون إلى تنظيم "داعش" دون الكشف عن هوياتهم أو جنسياتهم.

دوليًّا، بدأ الجيش الإســـرائيلي، في ســـاعات مبكرة من صـــباح يوم الجمعة 13 حزيران/ يونيو، سلسلة ضربات جوية وصفها بـــ"الاستباقية"، ضد "أهداف عسكرية ونووية إيرانية"، استخدم فيها أكثر من 200 مقاتلة، وأكثر من 330 قنبلة، في حين ما يزال الهجوم مستمرا حتى لحظة إعداد هذا التقرير.

وأســـفر الهجوم الإســـرائيلي عن قتل أكثر من 10 علماء نوويين، بالإضـــافة لتصـــفية رؤوس المنظومة الأمنية الإيرانية، وفي مقدمتهم قائد الحرس الثوري الإيراني "**حســـين ســـلامي**"، واللواء "**غلام علي رشـيد**"، قائد مقر "خاتم الأنبياء"، وقائد أركان القوات المسلحة "**محمد باقري**"، و"**علي شـــمخاني**" مســـتشـــار المرشـــد الإيراني، وقائد القوة الجوفضـــائية في الحرس الثوري الإيراني "**أمير حاجي زاده**".

وردت إيران على هذه الضربات بإطلاق عدة رشقات من الصواريخ الباليستية استهدفت فيها تل أبيب ومناطق أخرى داخل إسرائيل، وأسفرت الصواريخ الإيرانية عن مقتل عدة إسرائيليين وإصابة العشرات، بالإضافة لدمار واسع في المباني والممتلكات، وما يزال التوتر والضربات المتبادلة بين إيران وإسرائيل قائما حتى الآن.

أما بشـــأن المواقف الدولية، فقد نفت الولايات المتحدة ضـــلوعها بالهجوم الإســـرائيلي، لكنها أكدت أنها مســـتعدة للدفاع في حال اســـتهداف مصـــالحها، ومدح الرئيس "**ترامب**" الضـــربات الإســـرائيلية على إيران، في حين أدانت دول المنطقة بما فيها تركيا والإمارات وقطر والأردن الهجوم الإسرائيلي بشدة.

- **أولاً: أبرز التطورات على الصعيد المحلي:**

أ- تطورات الملف السياسي:

- أفادت وسائل إعلام إيرانية، الأحد 8 حزيران/ يونيو، بإلقاء القبض على اثنين من أبناء "**كاظم صديقي**"، إمام جمعة طهران ورئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المقرب للمرشد "**علي خامنئي**"، بتهم تتعلق بـ"الفساد" و"التواطؤ"، بحسب مصادر قضائية إيرانية، وذكرت وكالة أنباء "فارس" التابعة للحرس الثوري، نقلاً عن مصدر مطّلع، أن "ملف المتهمين يُتابع بدقة وحساسية خاصة"، وأن السلطة القضائية "تتعامل مع القضية بشكل مستقل واحترافي بالكامل"، وأضاف المصدر أنه "سيتم التعامل بحزم مع المخالفين"، وأن "النتائج النهائية ستُعلن رسمياً بعد استكمال الإجراءات القانونية".
- طالب 23 ناشطا سياسيا ومدنيا، في رسالة مفتوحة، الإثنين 9 حزيران/ يونيو، السجينة السياسية الإيرانية "**مهوش سايه صيدال**"، المحتجزة في سجن إيفين، بإنهاء إضرابها عن الطعام، حيث تخوض "**صيدال**" إضرابا عن الطعام والدواء منذ 26 أيار/ مايو الماضي احتجاجاً على أوضاع عنبر النساء في سجن إيفين.
- كشف موقع" رويداد "24 الإيراني، الأربعاء 11 حزيران/ يونيو، عن عدد من الشركات التي يملكها أبناء "**كاظم صديقي**"، خطيب جمعة طهران المؤقت، والمُشكلة بمشاركة قائد من الحرس الثوري ورئيس مجلس إدارة شركة "سايبا" ومسؤولين في قطاع النفط والغاز.

ب- تطورات الملف العسكري والأمني:

- اقتحمت قوات الأمن الإيرانية، الأحد 8 حزيران/ يونيو، منازل 4 مواطنين بهائيين يقيمون في كرج، وقامت بتفتيش منازلهم ومصادرة بعض متعلقاتهم الشخصية، وذلك في إطار استمرار ضغوط النظام الإيراني على المواطنين البهائيين في إيران.
- أعلن رئيس قضاء أصفهان "**أسد الله جعفري**"، الثلاثاء 10 حزيران/ يونيو، عن تنفيذ حكم قطع يد شخصين في السجن المركزي بالمحافظة، ووصف "**جعفري**" الشخصين بأنهما "لصان محترفان" دون الكشف عن هويتهما، وقال إنهما "لديهما سجل إدانات متعددة بالمشاركة في سرقات حدية وتعزيرية، بالإضافة إلى جرائم مثل التخريب وإلحاق الأذى العمدي".

- هاجمت قوات الشـــرطة الإيرانية، الثلاثاء 10 حزيران/ يونيو، تجمعا نظمه أهالي دهكهان في محافظة كرمان احتجاجًا على تدمير البيئة، وقامت بالاعتداء على المتظاهرين ومن ضـمنهم نسـاء، حيث كانت مجموعة من أهالي دهكهان في كهنوج بمحافظة كرمان قد نظمت تجمعًا احتجاجيًا ضد استغلال منجم الكروميت في المنطقة، معربين عن اعتراضهم على تدمير البيئة والبساتين الخاصة بهم.
- أفادت وكالة "دانشـــجو" المرتبطة بالباســـيج الطلابي الإيراني، الأربعاء 11 حزيران/ يونيو، بتنفيذ حكم الإعدام بحق "**مجاهد كوركور**" أحد المعتقلين في انتفاضـــة "المرأة، الحياة، الحرية"، ووصفت "**كوركور**" بأنه "من العناصر الرئيسية في الاضطرابات التي شهدتها مدينة إيذه في السنوات الماضية".
- أعلنت وكالة "ميزان" التابعة للقضـــاء في النظام الإيراني، الأربعاء 11 حزيران/ يونيو، عن تنفيذ أحكام إعدام 9 ســـجناء ينتمون إلى تنظيم "داعش" دون الكشـــف عن هوياتهم أو جنسـياتهم، بتهم "الحرابة من خلال البغي، والقيام المسـلح، وحيازة أسـلحة حربية"، وذكرت "ميزان" أن هؤلاء الأفراد كانوا يعتزمون دخول إيران من المنطقـة الغربيـة للبلاد قبل نحو 7 سنوات، حيث تمت محاصرتهم من قبل قوات "قيادة نجف" التابعة للحرس الثوري، وأسفرت المواجهة عن مقتل ثلاثة من أعضاء الحرس.
- أعلن مسؤولو محافظة بوشهر، جنوبي إيران، الأربعاء 11 حزيران/ يونيو، أن حريقًا اندلع في ســـفينة تحمل مادة الميثانول في ميناء "دير"، ما أســـفر عن ســـقوط 3 قتلى وإصـــابة 10 أشخاص آخرين.

ت- تطورات الملف الاقتصادي:

- شهدت الأسواق العالمية تقلبات حادة، الجمعة 13 حزيران/ يونيو، بعد الهجمات الإسرائيلية على المنشـآت النووية والعسـكرية الإيرانية ومقتل عدد من كبار قادة الحرس الثوري؛ حيث تأثرت أسعار النفط والذهب والغاز الطبيعي، إلى جانب مؤشرات البورصات العالمية، بشكل ملحوظ جراء هذا التصعيد.

ث- تطورات الملف الاجتماعي:

- أفادت وسائل إعلام إيرانية، الأحد 8 حزيران/ يونيو، بأن انقطاع التيار الكهربائي في مناطق مختلفة من إيران تسبب بمشكلات جسيمة للمواطنين، مما فجّر موجة من الغضب والاحتجاجات الشعبية إزاء الأضرار التي لحقت بممتلكاتهم جرّاء الانقطاعات المتكرّرة.

- **ثانيًا: أبرز التطورات على الصعيد الدولي:**

أ- الولايات المتحدة:

- أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، "**إسماعيل بقائي**"، الإثنين 9 حزيران/ يونيو، أن المقترح الأمريكي بشأن البرنامج النووي الإيراني "غير مقبول"، مضيفًا أن "أي مقترح يجب أن يكون نتيجة لمسار تفاوضي وليس مفروضًا من طرف واحد"، وأكد أن "الرد على المواجهة لن يكون بمزيد من التعاون"، وكشف المتحدث الإيراني أن طهران ستقدَّم قريبا مقترحًا خاصًا بها إلى واشنطن عبر الوسيط العُماني، ووصف هذا المقترح بأنه "معقول ومنطقي ومتوازن"، داعيًا الولايات المتحدة إلى "اغتنام الفرصة والنظر إليه بجدية، لأنه يصبّ في مصلحتها".
- أعلن وزير الخارجية الأمريكي "**ماركو روبيو**"، الجمعة 13 حزيران/ يونيو، أنّ إسرائيل أبلغت الولايات المتّحدة بأنّ الضربة العسكرية التي وجّهتها إلى إيران كانت "ضرورية للدفاع عن نفسها"، محذّرا الجمهورية الإسلامية من "استهداف المصالح الأمريكية" في المنطقة، وشدد في بيان على عدم ضلوع بلاده في الهجوم، مؤكدا أنّ "أولوية" الولايات المتحدة الآن هي حماية قواتها في المنطقة.
- نقلت أ. ب عن مسؤولين، الجمعة 13 حزيران/ يونيو، أن البحرية الأمريكية أصدرت توجيهات لإحدى مدمراتها للإبحار باتجاه شرق البحر الأبيض المتوسط، وقال المسؤولون إن "**ترامب**" اجتمع مع كبار مسؤولي مجلس الأمن القومي لمناقشة الوضع الراهن، وقال مسؤولان أمريكيان لأسوشيتد برس إن القوات الأمريكية تعيد تمركزها وسط مخاوف من رد إيراني بعد الضربات الإسرائيلية.
- أدلى الرئيس الأمريكي "**دونالد ترامب**" بعدد من التصريحات بعد الضربات الإسرائيلية على إيران، الجمعة 13 حزيران/ يونيو، حيث قال إن "الهجوم الإسرائيلي على إيران ممتاز، وندعم إسرائيل كما لم يدعمها أحد من قبل"، مضيفا أن "إسرائيل استخدمت العتاد الأمريكي في الهجوم لكن الجيش الأمريكي لم يشارك بالضربات الجوية على إيران"، وتابع: "كنا نعلم

بالضربة الإسرائيلية على إيران منذ أيام"، وادعى أن الإيرانيين يتواصلون معه وما زالوا يريدون التوصل إلى اتفاق، مؤكداً أن "على إيران إبرام اتفاق قبل خسارة كل شيء"، وأن "الهجمات المخطط لها ستكون أشد قسوة على إيران إذا لم تبرم اتفاقا وهناك المزيد على الطريق".

ب- الصين:

- أعلنت الخارجية الصينية، الجمعة 13 حزيران/ يونيو، أنها تعارض انتهاك سيادة إيران وأمنها وسلامة أراضيها وتصعيد الوضع وتوسيع الصراعات في الشرق الأوسط.

ت- روسيا:

- صرّح "**سيرغي ريابكوف**"، مساعد وزير الخارجية الروسي، الأربعاء 11 حزيران/ يونيو، بأن موسكو مستعدة لتسلُّم فائض اليورانيوم المخصّب من إيران وتحويله إلى وقود نووي مدني، في إطار مساعٍ لخفض التوتر بين طهران وواشنطن بشأن برنامج إيران النووي.
- أعلن الرئيس الروسي "**فلاديمير بوتين**"، الجمعة 13 حزيران/ يونيو، أن روسيا ستواصل بذل الجهود للمساهمة في خفض التصعيد بين إيران وإسرائيل، وأعلن الكرملين أن "**بوتين**" يعرض على "**نتنياهو**" وساطته بين إيران وإسرائيل.

ث- إسرائيل:

- نقلت شبكة "كان" الإسرائيلية عن مصادر أمنية، الأربعاء 11 حزيران/ يونيو، أن إيران زادت من جهودها في الآونة الأخيرة لتجنيد الأطفال والمراهقين في إسرائيل لأداء مهام استخباراتية، وبحسب المصادر، فإن طهران تستخدم المنصات الإلكترونية، بما في ذلك المواقع والتطبيقات الخاصة بالمراهقين، وتوظف وعودا مالية لجذبهم إلى التعاون الاستخباري.
- بدأ الجيش الإسرائيلي، في ساعات مبكرة من صباح يوم الجمعة 13 حزيران/ يونيو، سلسلة ضربات جوية وصفها بـ"الاستباقية"، ضد "أهداف عسكرية ونووية إيرانية"، استخدم فيها أكثر من 200 مقاتلة، وأكثر من 330 قنبلة، في حين ما يزال الهجوم مستمرا حتى لحظة إعداد هذا التقرير، وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن الهجمات على إيران تنفذ بوسائل أخرى إضافة إلى الطائرات.
- نقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مصدر أمني، الجمعة 13 حزيران/ يونيو، قوله إن الموساد بنى سرا قدرات في إيران مُصممة لتدمير منظومة الصواريخ الاستراتيجية الإيرانية وقدراتها

الدفاعية الجوية، مفيداً بأن عملاء الموساد تسللوا إلى إيران بأسلحة خاصة على نطاق واسع، ونشـــروها في جميع أنحاء إيران، وأطلقوها بدقة وفعالية نحو أهداف الهجوم، وأضـــاف المصدر أن فرقاً للموساد نشرت أنظمة تشغيلية لأسلحة دقيقة التوجيه في مناطق مفتوحة بالقرب من مواقع أنظمة صواريخ أرض–جو الإيرانية (SAM) لتعطيل الهجمات على الطائرات الإســـرائيلية، وتم تزويد المركبات بتقنيات متطورة، ومع بدء الهجوم المفاجئ تم إطلاق الأسـلحة وتدمير أهداف الهجوم بالكامل والمتمثلة بأنظمة الدفاع الإيرانية، وقال المصـدر إن الموسـاد أنشـأ قاعدة في إيران للطائرات المسـيرة المتفجرة والتي أطلقت على منصـات إطلاق صواريخ أرض–أرض (SGMs) الموجودة في قاعدة أشفق آباد بالقرب من طهران.

- أفادت القناة 14 الإســـرائيلية، الجمعة 13 حزيران/ يونيو، بأن قرار شـــن الهجوم على إيران اتخذه رئيس الوزراء "**بنيامين نتنياهو**" ووزير الدفاع "**يسرائيل كاتس**" قبل 3 أيام، وتحدث إعلام إســـرائيلي عن أن القتال ضـــد إيران ســـيســـتمر أســـبوعين على الأقل، وأعلن رئيس الأركان الإسرائيلي "**إيال زامير**" استدعاء عشرات الآلاف من الجنود.
- أعلن المتحدث باســم الجيش الإســرائيلي، الجمعة 13 حزيران/ يونيو، قتل رؤوس المنظومة الأمنية الإيرانية، وقد أســـفر الهجوم الإســـرائيلي على إيران عن مقتل قائد الحرس الثوري الإيراني "**حسين سلامي**"، واللواء "**غلام علي رشيد**"، قائد مقر "خاتم الأنبياء"، وعدد من القادة العسكريين الآخرين، كما أدّى الهجوم إلى مقتل قائد أركان القوات المسلحة "**محمد باقري**"، ومقتل "**علي شـمخاني**" مسـتشـار المرشـد الإيراني، ومقتل قائد القوة الجوفضـائية في الحرس الثوري الإيراني "**أمير حاجي زاده**"، ومقتل قائد للدفاع الجوي التابع لســـلاح الجو الإيراني "**داوود شـــيخيان**"، ومقتل "**محمد مهدي طهرانجي**"، رئيس جامعة آزاد الإســـلامية، والعالم النووي "**فريدون عباســـي**"، والعالم النووي "**أحمد رضـــا ذو الفقار**"، وعدد من العلماء النوويين الآخرين، وعدد من المدنيين، ونقلت القناة 12 عن مسـؤول إسـرائيلي قوله إن أكثر من 10 علماء نوويين تم اغتيالهم وأكثر من 300 هدف تم ضـــربه، وأعلنت وســـائل إعلام إيرانية مقتل 78 وإصابة 329 في الهجمات الإسرائيلية.
- عين المرشـد الإيراني "**علي خامنئي**" خلفاً لبعض القادة العسـكريين الذين قتلوا بالضـربات الإسـرائيلية، الجمعة 13 حزيران/ يونيو، حيث عين اللواء "**عبد الرحيم موسـوي**" رئيسـا لأركان القوات الإيرانيـة المســـلحة، وعين "**محمد باكبور**" قائدا عاما للحرس الثوري الإيراني، وعين

"**علي شـــادماني**" قائدا لمقر خاتم الأنبياء العســكري، وعين العميد "**أمير حاتمي**" قائدا للجيش.

- نقلت نيويورك تايمز عن مسؤولين إيرانيين، الجمعة 13 حزيران/ يونيو، أن الضربات الإسرائيلية استهدفت بطاريات الدفاع الجوي في جميع مناطق إيران.
- أعلن التلفزيون الرســمي الإيراني، الجمعة 13 حزيران/ يونيو، أنّ غارات جوية إســرائيلية استهدفت مرّات عدّة مفاعل نطنز، المنشأة الرئيسية لتخصيب اليورانيوم في وسط البلاد، وعرض التلفزيون مشــاهد لدخان كثيف يتصــاعد من الموقع، وقللت منظمة الطاقة للذرية الإيرانية إن الهجوم الإسرائيلي على منشأة نطنز النووية تسبب بأضرار في أجزاء مختلفة منها، وأكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن ضــربات إســرائيل على إيران لم تســتهدف موقعي فوردو وأصــفهان النوويين، قبل أن تؤكد وكالة فارس ســماع دوي انفجارات في منطقة موقع فوردو.
- أعلن التلفزيون الإيراني، الجمعة 13 حزيران/ يونيو، أن الغارات الإســرائيلية طالت محيط مصــفاة تبريز ومطار تبريز شــمال غربي إيران، بالإضــافة لعدة نقاط أخرى في محافظة أذربيجان الشــرقية، وأعلنت القناة 12 الإســرائيلية أن ســلاح الجو اســتهدف مصــنعا لإنتاج الصــواريخ في شــيراز، كما أعلنت وكالة فارس أن قاعدة نوجه الجوية في همدان تعرضــت لقصــف إســرائيلي متكرر، بالإضــافة لهجمات على مطاري مهر آباد وبوشــهر حيث تتمركز مقاتلات إيرانية، كما تم اســتهداف وتدمير معســكر للحرس في محافظة أذربيجان الإيرانية على الحدود مع العراق، واستهداف شارع بيروزي حيث يقع مقر الحرس الثوري، واستهداف إقليم البرز غربي طهران، واســتهداف منطقتي باكدشــت وخاورشــهر جنوب طهران، واستهداف مدينتي نهاوند وقم.
- توعد المرشد الإيراني "**علي خامنئي**" برد مزلزل على إسرائيل، وبعد أن أبلغت إيران مجلس الأمن بأنها سترد بحزم وبشكل متناسب على تصرفات إسرائيل، أفادت وسائل إعلام إيرانية، مساء الجمعة 13 حزيران/ يونيو، بإطلاق حوالي 800 مسيّرة وصاروخ كروز نحو إسرائيل، وفي الوقت ذاته أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن سلاح الجو الإسرائيلي بدأ باعتراض مسيرات أطلقتها إيران، وأعلن الجيش الإيراني أنه أصاب بنجاح مقاتلة إسرائيلية في عملية التصدي للأهداف الجوية.

- أعلن الجيش الإسرائيلي، الجمعة 13 حزيران/ يونيو، أنه رصد إطلاق صواريخ من إيران باتجاه إسرائيل، وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بسقوط عدد من الصواريخ في تل أبيب ومناطق وسط إسرائيل، وأعلن الحرس الثوري الإيراني استهدافه مراكز عسكرية وقواعد جوية في إسرائيل بما فيها مقر وزارة للدفاع الإسرائيلية، وأفادت القناة 13 الإسرائيلية نقلا عن مسؤولين بحدوث دمار غير مسبوق في منطقة تل أبيب الكبرى، وأصيب إثر الهجمات الإيرانية أكثر من 50 شخصا.
- أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، الأحد 15 حزيران/ يونيو، بارتفاع عدد القتلى إثر سقوط صاروخ إيراني على برج سكني في بات يام جنوبي تل أبيب إلى 7 أشخاص.

ج- الاتحاد الأوروبي:

- حث الاتحاد الأوروبي إيران وإسرائيل على ضبط النفس، الجمعة 13 حزيران/ يونيو، وقال إن الدبلوماسية لا تزال أفضل طريق للمضي قدما، في حين قال الرئيس الفرنسي "**إيمانويل ماكرون**" إن فرنسا أدانت مرارا البرنامج النووي الإيراني واتخذت كافة التدابير الدبلوماسية لتحقيق ذلك، كما دعت بريطانيا جميع الأطراف لضبط النفس.

ح- دول الشرق الأوسط:

- أدانت كل من تركيا ومصر والإمارات وقطر والسعودية وعمان والأردن الاعتداء الإسرائيلي على إيران، الجمعة 13 حزيران/ يونيو، واعتبرته مفتاحا للتصعيد في المنطقة، وقال رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري "**محمد بن عبد الرحمن آل ثاني**": سنعمل مع شركائنا على المستويين الإقليمي والدولي لوقف العدوان على إيران بشكل عاجل.

خ- المنظمات الدولية:

- أشارت "**ماي ساتو**"، المقرّرة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان في إيران، الإثنين 9 حزيران/ يونيو، إلى الضغوط التي يمارسها النظام الإيراني على عائلات الصحفيين، ودعت للدول إلى دعم الصحفيين الإيرانيين المنفيين، ونقل موقع "مشروع الإبلاغ عن الجريمة المنظمة والفساد" عن نشطاء في مجال الإعلام والدفاع عن حقوق الإنسان أن النظام الإيراني بدأ موجة جديدة من الترهيب ضد الصحفيين الإيرانيين المنفيين وعائلاتهم داخل البلاد.

- قدمت الولايات المتحدة والترويكا الأوروبية (ألمانيا وبريطانيا وفرنسا)، الثلاثاء 10 حزيران/ يونيو، مشروع قرار ضد إيران إلى مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأفادت وكالة الأنباء الفرنسية أن هذا الإجراء يهدف إلى زيادة الضغط على طهران بسبب "عدم الالتزام بالتعهدات النووية".

- **ثالثًا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات:**

أ- على الصعيد المحلي:

- **محاسبة أبناء أحد المسؤولين:** تعد هذه الخطوة خطوة جيدة نحو الشفافية ومكافحة الفساد، في حال تطبيقها على جميع المسؤولين، لكن الانتقائية في اختيار من سيتم محاسبتهم تجعل الأمر يظهر على أنه تصفية حسابات داخل أجنحة النظام، أو أنه خطوة الهدف منها هو الاستهلاك الإعلامي والترويج أمام الشعب الإيراني لفكرة أن المسؤولين يمكن أن يحاسبوا، في حين ما يزال مئات المسؤولين الفاسدين الكبار يسرحون ويمرحون داخل أجهزة النظام على اختلافها وتنوعها.

ب- على الصعيد الدولي:

- إن ما يميز هذه الضربة الإسرائيلية أنه لا يمكن مقارنتها بالهجمات السابقة، وإنما هي اعلان حرب حقيقية، كما أن الملفت في هذا الاستهداف ليس فقط حجم الهجوم الاسرائيلي الهائل بل ضعف التصدي الايراني الذي يظهر أن إيران مكشوفة تماماً وعاجزة عن حماية أجوائها وأراضيها وقادتها وعلمائها ومواقعها العسكرية والنووية، وكذلك ضعف الرد الذي تم تضخيمه إعلاميا في حين لم يتجاوز أثره إيقاع عشرات المصابين دون خسائر حقيقية ومؤلمة لإسرائيل.
- تأتي الضربة الإسرائيلية في وقت كان من المقرر فيه أن يعقد المسؤولون الأمريكيون والإيرانيون جولة سادسة من المحادثات بشأن البرنامج النووي الإيراني في العاصمة العمانية مسقط يوم الأحد، لكن المحادثات دخلت طريقا مسدودا، رغم ادعاء "**ترامب**" أن الإيرانيين ما زالوا يتواصلون معه لاستمرار المفاوضات.
- لا يبدو أن الضربة الإسرائيلية لإيران جاءت بتوقيت أمريكي، بل بتوقيت إسرائيلي خالص، ومن غير المرجح ضلوع واشنطن بها نظراً لانتهاجها مسار المفاوضات مع طهران، تلك المفاوضات التي لم تنته إلى الآن، لكن في الوقت ذاته، لم تبذل الولايات المتحدة جهداً

لإيقاف إسـرائيل، رغم علمها بنواياها، ما يعبر عن رضـا أمريكي عما فعلته إسـرائيل، حيث ستلين هذه الضربة من موقف إيران في المفاوضات.

- **سياسيًا**، تلقّت إيران ضربة معنوية واستراتيجية موجعة، إذ أن اغتيال قادة الصف الأول في مؤسسات الأمن والجيش والملف النووي يُعادل –من حيث التأثير– ضربة لـ"العمود الفقري للنظام".
- أمنيًا، كشفت الضربة مدى الاختراق الإسرائيلي للمنظومة الاستخباراتية والدفاعية الإيرانية، بل وقدرة تل أبيب على تنفيذ عملية مركّبة داخل عمق إيران بدون مواجهة منظومة ردع فعّالة، الأمر الذي من شأنه أن يثير شكوكا واسعة داخل المؤسسة العسكرية الإيرانية حول كفاءة أنظمة الدفاع الجوي، وجدوى الإنفاق الضخم على شبكات الحرس الثوري، وقد يتسبب ذلك في موجة تطهير داخلية أو انهيار في الروح المعنوية للضباط الميدانيين.
- إقليميًا، سـتتأثر بيئة المحور كليًا، إذ إن حزب الله في لبنان، والحوثيين في اليمن، والحشـد الشعبي في العراق، سيجدون أنفسهم بين أمرين: إما الانخراط في ردّ تصعيدي نيابة عن طهران، ما يفتح ساحات متعددة للاشتعال، أو التراجع لحماية بقائهم في ظل توقعات برد إسرائيلي أشد، وبذلك يتحول الشرق الأوسط إلى ساحة شطرنج عالية المخاطر، تزداد فيها فرص انزلاق الجميع إلى حرب إقليمية.
- **وأمام هذا العجز الإيراني، و**في ظل الغضـب الشـعبي المتراكم نتيجة الفقر والتضـخم والفساد والقمع السياسي، فإن هذه الضربة قد تمثّل لحظة انعطاف في المزاج العام داخل إيران، فعلى خلاف ما تأمله القيادة من "وحدة وطنية"، قد يتجه قطاع واسـع من الشـارع الإيراني إلى تحميل النظام المسـؤولية عن انهيار الردع وتوريط البلاد في مواجهات لا تُحتمل، خصوصاً أن الهجوم استهدف العمق الأمني في وضح النهار دون قدرة على الردع.
- وهناك احتمال كبير أن يُترجم هذا الاحتقان إلى احتجاجات شعبية تطالب بإسقاط منظومة الحرس الثوري أو تقليص نفوذها، أو حتى تندد بالمؤسـسـة الدينية التي ظلت تسـتخدم الصـراع مع إسـرائيل كأداة لتبرير القمع الداخلي، خاصـة أن "**نتنياهو**" حث الشـعب الإيراني على الوقوف في وجه النظام قائلاً إنه الآن "في أضـعف حالاته"، ما يوحي بأن هناك آلة إعلامية غربية تتفق على تهييج الشـعب الإيراني على النظام، وفي حال حاول النظام

امتصاص الصدمة بتصعيد خارجي دون تحسين الوضع الداخلي، فقد تتحول شرارة هذه الأزمة إلى انتفاضة سياسية لا تقل خطراً عن الضربة الإسرائيلية نفسها.